

خزانة الأدب وغاية الأرب

ومن النظم قول زهير بن أبي سلمى في معلقته .

(وأعلم ما في اليوم والأمس قبله ... ولكنني عن علم ما في غد عم) ونقل أبو نواس جد زهير إلى الهزل فقال .

(أمر غد أنت منه في لبس ... وأمس قد فات فإله عن أمس) .

(فإنما الشأن شأن يومك ذا ... فباكر الشمس بابنة الشمس) وقال ابن حيوس وأجاد في تقسيمه .

(ثمانية لم يفرقن جميعها ... فلا افتقرت ما ذب عن ناظر شقر) .

(ضميرك والتقوى وكفك والندى ... ولفظك والمعنى وسيفك والنصر) .

ومنه قول الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض قدس الله روحه .

(يقولون لي صفها فأنت بوصفها ... خير أجل عندي بأوصافها علم) .

(صفاء ولا ماء ولطف ولا هوى ... ونور ولا نار وروح ولا جسم) وأنشد سيبويه بيتا بديعا على هذا الباب وهو قوله .

(فقال فريق القوم لا وفريقهم ... نعم وفريق أيمن الله ما ندري) ويعجبني قول الحماسي في هذا الباب (وهبها كشيء لم يكن أو كنازح ... عن الدار أو من غيبته المقابر) ويعجبني قول أبي تمام في مجوسي أحرق بالنار .

(صلى لها حيا وكان وقودها ... ميتا ويدخلها مع الفجار) ومنه قول عمرو بن الأهتم .

(اشربا ما شربتما فهذيل ... من قتيل أو هارب أو أسير) وبيت صفى الدين مأخوذ من قول عمرو بن الأهتم .

(أفنى جيوش العدا غزوا فلست ترى ... سوى قتيل ومأسور ومنهزم)